البلبلية

قصيدة رجزية توسلية

للشيخ العلامة

محمذن بن محمد بن أحمد سالم الديماني الأبهمي

المتوفي سنة ١٣٤٨ هـ

قال الشيخ محمذن بن محمد بن أحمد سالم
الملقب مناح رحمه الله

الحمـــــد لله القـــــديم الأزل ... مـولي الإلى مـن فـضله الجزيـل لي

ثـم عـلى خـير الـورى مـن قـبلي ... أزكـى صـلاة و سـلام أفـضل

فلـيس لي حـول و لا قـوة لي ... في الـدفع و الجلـب سـوى الله العـلي

مـالي سـوى مـولاي مـن مؤمـل ... ولـيس لي مـن دونـه مـن موئـل

مالي سوى سوى الكـريم المفـضل ... مـن مخـرج و لـيس لي مـن مـدخل

مفتـاح بابـه الـدعا إن يقبـل ... و هـو عـن الـداعين غـير مقفـل

بحرمـة الأسـما و الاسـم الأجلـل ... و بـالنبي أدعـوك في توسـلي

رب اهـدني واهـد بي و اهـد لي ... مـن كـان عـن نهـج الهـدى بمعـزل

رب اهـدني إلى الـسبيل الأعـدل ... و اهـد عـشائري لأهـدى الـسبل

ولتكفنـي شر المقـل و المـلي ... و كـل سـافل و كـل معـتلي

ولتكفنـي شر الخفـي و الجـلي ... كـل مـدبر و كـل مقبـل

ولتقنـي شر الـشجي و الخـلي ... وشر الأخـرق و شر النبـل

وكـل نـاظر بطـرف أكحـل ... و عـين كـل أعـور و أحـول

في الـنفس والمـال و عـين أشـهل ... وشر عـين كـل أهـل المقـل

وكـل مـن بـالعين ذو تمقـل ... ولتكفنـي شر الخطـوب النـزل

مـن كـل حـادث و داء معـضل ... سـدد وسُـد أودي و خلـلي

من فضلك الجم الجزيل الأجزل وثـــوب ســـترك عـــلي أســـبل

و احلـل وكـاء الخـير في التمـول عـــلي و الـــرزق الحـــلال ســـهل

و لتحمنـــي مـــا لـــيس بالمحلـــل دون كـــل مـــن يرومنـــي حُـــل

مـــن كـــل امـــرأة و كـــل رجـــل و كثـــرن حـــشمي و خـــولي

و اجعـل جنـود حسدي في فـشل و كـــل مـــن يـــدب لي بالحيـــل

و الكيـــد و المكـــر و بالتحيـــل يهـــم فـــري أبهـــري و اكحـــلي

فـــاردد عليـــه مـــا بـــه يـــدب لي واصـــبب عليـــه غـــضبا لا يـــنجلي

وكـــل مـــن بالحقـــد لي كالجمـــل يـــــود أن يرمينـــــي بجبـــــل

مـــن حقـــده لي أو بـــصم الجنـــدل فاجعلـــه مـــن خزيـــك فـــوق أجـــدل

يلقيـــه في أبعـــد يهـــما مجهـــل و مـــن فـــؤادي عقـــد الغـــل احلـــل

و اجعله لي أصفى من الـسجنجل و أحيـــــه بـــــصيب منهمـــــل

مـــن مـــزن نـــورك المـــلاء الحفـــل ونـــقِّ أعـــلاي و نـــق أســـفلي

من كـل مـذموم الـصفات الأرذل ولمكـــــــامن الخطـــــــوب أزل

مني ومن صدري السخيمة اسلل ولتتقبـــل عمـــلي يـــا أمـــلي

إن لم تقبـــل عمـــلي لم يقبـــل وبلغـــــن في عمـــــلي لي أمـــــلي

بفـــضلك اللهـــم لا بعمـــلي و زكـــين عمـــلي في أجـــلي

و مـــد فيـــه كـــل شيء طـــول و اجعـل ختـامي سـيدي أرحـم لي

منـك الحـمام بالمقـال الأكمـل وثبـتن قـــولي و ســـكن وجـــلي

و أمـــن إيـــماني مـــن التزلـــزل و امـــح محـــاء الحـــوب في مغتـــسل

عنـي و كـن معـي لـدى مرتحـل و الطـف بي اللهـم مهـما خـط لي

قبري بالمسحات خط الجدول و لتجعلن مدخل صدق مدخلي

و منزلي اجعلنه خير منزل مبارك فأنت خير منزل

و اجعل به رضاك عني نزلي و ثبتنني مهما أسأل

بثابت القول وسدد مقولي ووار و اغفر علي و زلي

والطف بي اللهم عند المفتل فيما عملته و ما لم أعمل

و الطف بي اللهم مهما تعتلي رجلي على ظهر الصراط المعتلي

و لأك ممن بالرعيل الأول يصعد لا من بالحضيض الأسفل

يا ثقتي يا أملي متكلي على سواك سيدي لم يحصل

إني احتميت بحماك فاجعل تفضلا منك علي منزل

إذا صعدت مقعد الصدق العلي و لتسقني من الرحيق السلسل

يا ربنا و من مصفى العسل و لأك في أوج التهاني أعتلي

كل مكان في الفراديس علي مبجلا فيها بأنواع الحلي

مرفلا بفرخان الحلل و كل مدرع و كل مجول

و كل برد سابغ محفل مع كل ما جا في الكتاب المنزل

مما أعد الله للمهيلل و اغفر لكل مسلم رب و لي

و والدي و جميع الأول و كل عبد في الخطا مكبل

يخبط في ليل هواه الأليل بالأولياء العارفين الكمل

و جاه جدي اليدالي الولي من كان منهم بمناط زحل

و القطب قطب الأولياء الجيلي و من تلا من حزبه و من تلي

و كل شيخ راسخ مبجل مجتنب في دينه ممتثل

بجـــاه ورش و بجـــاه قنبـــل و جـــاه كـــل قـــارئ مرتـــل

و جـاه مالـك و مفتـي المـؤتلي بـالقيس في شـأن سـكوت البلبـل

و بـــأبي حنيفـــة و الحنـــبلي و الخلفـــاء بـــالولا إلى عـــلي

و أمهـــات المـــؤمنين الفـــضل و جـــاه كـــل ملـــك موكـــل

و المرســـلين و الأخـــير الأول إنـــسان عـــين العـــالمين المرســـل

صـل عـلى الهـادي و حزبـه العـلي عـــد حـــصا كـــل كثيـــب أهيـــل

مـا نـاء صـبح في الـدجى بكلكـل و مـــا أتـــى ليـــل جديـــد و بـــلي

تمت بحمد الله